تطبيق المشرفيين التربويين بإدارة تعليم المخواة لمجالات التحول الرقمي

إعداد

أ/ يوسف محمد موسى العمري

باحث دكتوراه، تخصص الإدارة والإشراف التربوي، قسم القيادة والسياسات التربوية،

كلية التربية، جامعة الملك خالد

مشرف تربوي، قسم التخطيط والتطوير، إدارة التعليم بمحافظة المخواة

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور

المجلد السادس عشر، العدد الرابع (أكتوبر) - الجزء الأول، لسنة 2024م

تطبيق المشرفيين التربويين بإدارة تعليم المخواة لمجالات التحول الرقمي

أ/ **يوسف محمد موسى العمري**[1]

ملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن درجة تطبيق المشرفين التربويين بإدارة تعليم المخواة لمجالات التحول الرقمي (الاتصال الإلكتروني، التدريب الإلكتروني) من وجهة نظر عينة الدراسة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كونه المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة. تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين في إدارة تعليم المخواة، والبالغ عددهم (115) مشرفًا تربويًا. ونظراً لصغر حجم الدراسة فقد طُبقت على جميع أفراد مجتمع الدراسة الأصلي بطريقة الحصر الشامل وبلغ حجم العينة (115) مشرفًا تربويًا. تم استخدام الاستبانة في البحث الحالي وفقاً لأهداف الدراسة، وتضمنت الاستبانة قسمين: القسم الأول: البيانات العامة لأفراد العينة وهي: سنوات الخدمة بالإشراف التربوي، الدورات التدريبية بمجال التحول الرقمي. والقسم الثاني يتمثل في مجالات التحول الرقمي: المحور الأول مجال الاتصال الالكتروني للتحول الرقمي، المحور الثاني: مجال التدريب الالكتروني للتحول الرقمي. ومن أبرز ماا توصلت إليه الدراسة من نتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمحوري الدراسة وفقًا لمتغير الدورات التدريبية بمجال التحول الرقمي. أنّ الفروق في جميع محاور الدراسة كانت لصالح المشرفين ممّن لديهم أكثر من 10 سنوات.

الكلمات المفتاحية: المشرفيين التربويين، إدارة تعليم المخواة، التحول الرقمي.

---

[1] **باحث دكتوراه، تخصص الإدارة والإشراف التربوي، قسم القيادة والسياسات التربوية، كلية التربية، جامعة الملك خالد**

مشرف تربوي، قسم التخطيط والتطوير، إدارة التعليم بمحافظة المخواة

البريد الالكتروني: ym2010ma@hotmail.com

The application of educational supervisors in the Al-Makhwa Education Department to the areas of digital transformation

Youssef Muhammad Musa Al-Omari

Department of Educational Leadership and Policy, College of Education, King Khalid University, KSA.

Email: ym2010ma@hotmail.com

Abstract:

The study aimed to reveal the degree to which educational supervisors in the Al-Makhwah Education Department applied the fields of digital transformation (electronic communication, electronic training) from the point of view of the study sample. The study used the descriptive analytical method, as it is the appropriate method to achieve the objectives of the study. The study population consisted of all educational supervisors in the Al-Makhwah Education Department, who numbered (115) educational supervisors. Due to the small size of the study, it was applied to all members of the original study population using a comprehensive enumeration method, and the sample size was (115) educational supervisors. The questionnaire was used in the current research in accordance with the objectives of the study, and the questionnaire included two sections: The first section: general data for the sample members, namely: years of service in educational supervision, training courses in the field of digital transformation. The second section is in the areas of digital transformation: the first axis is the field of electronic communication for digital transformation, the second axis: the field of electronic training for digital transformation. Among the most prominent findings of the study: the presence of statistically significant differences for the two axes of the study according to the variable of training courses in the field of digital transformation. The differences in all aspects of the study were in favor of supervisors with more than 10 years of experience.

Keywords: educational supervisors, management of Al-Makhwa education, digital transformation.

المقدمة:

تشهد ميادين الحياة بمختلف اتجاهاتها في ظل ثورة العولمة تحدياتٍ ضخمةٍ، وتطوراتٍ وتغييراتٍ متسارعة تستوجب من الموظفين بجميع المنظمات حث الخُطى لمواكبتها، ولعل التحول الرقمي هو أبرز تلك التطورات وأكبر التحديات.

واستجابة للنهج العالمي نحو تحسين أداء المنظمات، فقد أدركت المملكة العربية السعودية مبكراً، أهمية الانفتاح على العالم الخارجي والتواصل مع بقية الدول، والاستفادة من الثورة الرقمية والتحولات التقنية وتوظيفها في مؤسساتها الحكومية، ولم يكن التعليم بمعزلٍ عن ذلك، إذ شهدت المؤسسات التعليمية السعودية نهضة تقنية متقدمة في مختلف المستويات بدءاً من إدارات التعليم وانتهاء إلى المدارس، وحيث أن "التحول الرقمي في التعليم العام هو تغيير يشمل جميع العمليات وأنظمة الإدارة والسياسات والهياكل التعليمية، فقد يمتد ليشمل تغييراً كاملاً في منظومة عمل منسوبي التعليم والمجتمع" (المفيز والعيفان والريس،2021).

ولكون إدارات التعليم من أهم المؤسسات التربوية، "فقد أولت قيادة المملكة العربية السعودية اهتماماً واضحاً بالتعليم وفق أولويات واضحة تستمد طاقاتها من اهداف استراتيجية قامت عليها رؤية المملكة 2030 " (قناة عين الإلكترونية،2020)، من أبرز تلك الأهداف، "تطوير الكوادر البشرية والمحافظة عليها" (الخطة الاستراتيجية لوزارة التعليم، 2019، 17)، بما يدل على أن الاهتمام بالموظفين وتطويرهم أولوية لا يمكن إغفالها، وقد اقتضى ذلك، ضرورة الاتجاه إلى تطوير أداء العاملين في مجال التعليم من معلمين ومشرفين، لاستيعاب كافة التغيرات واكتساب القدرة على التعامل مع البرامج المختلفة والتقنيات المتنوعة، لتطوير أعمالهم وتحسينها.

وإذ يعد المشرف التربوي الحلقة الأهم في سلسلة تنظيم التعليم، ووضع الخطط والسياسات التعليمية موضع التنفيذ، وهو مفتاحاً أساسياً لنجاحها، وقد برزت مكانته في الهيكل التنظيمي لأنه أداة لتطوير البيئة التعليمة وعامل لا يمكن الاستغناء عنه في منظومة التعليم (الصاعدي والدوري، 2018).

كان لابد من الاهتمام بتطوير أداء المشرف التربوي في ظل التحول الرقمي، فقد اوضحت دراسة (الهاجري،2020) وجود ترابط قوي بين أداء المشرف التربوي ومدى نجاح المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها، لذا اتجهت جهود الفكر التربوي إلى البحث عن سبل واستراتيجيات جديدة لتطوير اداؤه وإيجاد آليات حقيقية للعمل في ظل التغيرات السريعة، حيث أن كفاءة الإداري ترتبط بوجود فكر يسعى للارتقاء بالعملية التعليمية وتجويد المخرجات والمتابعة والسعي الدائم لتطوير وتحسين طرق العمل، في ظل تغيير سلوك المتعلمين، وتطلعهم إلى خدمات تلبي احتياجاتهم بجودة وكفاءة (الفريحي، 2019).

وحيث أن النهوض بالعملية التربوية والتعليمية أصبح رهناً بالاعتماد على التقنيات الحديثة والتدفق السريع للمعلومات في كافة محاور وعناصر العملية التعليمية، فقد وجب تفعيل الإشراف التربوي الحديث بصورة ترتقي لمتطلبات العصر وتحدياته داخل المنظومة التربوية والإشرافية باسرها، بشكل يرتقي إلى تطلعات الأجيال القادمة مستقبلاً (شروم،2020)، ويكون ذلك بالاستجابة للتطورات التقنية السريعة وتوظيف التحول الرقمي، والاستفادة من آلياته وتطبيقاته، لتطوير الدور الإشرافي بإدارات التعليم.

ولقد تعددت الجهود السابقة التي تناولت الإشراف التربوي مع متغيرات أخرى، إلا أن ما لفت انتباه الباحث عدم وقوفه على دراسة حول تطبيق المشرفيين التربويين بإدارة تعليم المخواة لمجالات التحول الرقمي، مما شجع على إجراء الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

تعد إدارات التعليم الجهة الإشرافية على المؤسسات التعليمية بالمناطق والمحافظات، ويعد المشرف التربوي حجر الأساس في العمليات الإشرافية، انطلاقاً من مسؤولياته الإدارية والتربوية، وكونه حلقة الوصل بين صانعي القرار في إدارات التعليم والأفراد العاملين بالميدان التربوي، وقد يؤثر أداؤه سلباً أو إيجاباً على العملية التعليمية، فقد لقي اهتماماً واضحاً من الباحثين في مجال الإدارة في العصر الحديث، حيث أظهرت نتائج دراسة (الشريف،2021) احتياج أطراف العملية التربوية للتمكن من مواكبة النمو التكنولوجي، وأهمية توظيف التقنيات في الواقع التربوي للتعليم، كما أكدت نتائج دراسة (الزين،2016) أن الاستفادة من التحول الرقمي لا يعني تراجع أدوار وسلطات الفرد، بل يعني تطويرها وتحديثها بما يلائم العصر ويناسب التطور، وستمنحه أدوارًا أساسية أخرى تحقيقاً لجودة تربوية مضاعفة، فكان لابد من التنبه لأهم المتطلبات المعينة على تطبيق التحول الرقمي بما يدعم أداء المشرف التربوي لدوره وتطوير عمله وتجويده.

ولكون الباحث أحد المشرفين التربويين بإدارة التعليم، فقد لمس أهمية الأداء الإشرافي وضرورة توجيه انتباه القادة التربويين لتطويره وتحسينه عبر الاستفادة من التحول الرقمي وأدواته.

ومن خلال ما سبق، فإن الباحث يسعى لدراسة تطبيق المشرفيين التربويين لمجالات التحول الرقمي من وجهة نظر المشرفين أنفسهم.

أسئلة الدراسة:

تتحدد أسئلة الدراسة الحالية فيما يأتي:

1. ما درجة تطبيق المشرفيين التربويين بإدارة تعليم المخواة لمجالات التحول الرقمي (الاتصال الإلكتروني، التدريب الإلكتروني) من وجهة نظر عينة الدراسة؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق المشرفيين التربويين بإدارة تعليم المخواة لمجالات التحول الرقمي تعزى لمتغيري (الدورات التدريبية بمجال التحول الرقمي، وسنوات الخدمة بالإشراف التربوي)؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن درجة تطبيق المشرفين التربويين بإدارة تعليم المخواة لمجالات التحول الرقمي (الاتصال الإلكتروني، التدريب الإلكتروني) من وجهة نظر عينة الدراسة.
2. تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة تطبيق المشرفين التربويين بإدارة تعليم المخواة لمجالات التحول الرقمي (الاتصال الإلكتروني، التدريب الإلكتروني) من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير (الدورات التدريبية بمجال التحول الرقمي، وسنوات الخدمة بالإشراف التربوي)؟

أهمية الدراسة

يمكن تحديد أهمية الدراسة وفقًا لما يلي:

الأهمية العلمية:

1. تأتي هذه الدراسة متسقة مع ما تدعو إليه رؤية المملكة (2030) والمتضمنة أهمية التركيز على تحقيق التميز في الأداء الحكومي، ودعم التحول الرقمي.
2. قد توفر الدراسة الحالية مادة علمية تفيد المهتمين بتطبيق التحول الرقمي في جميع المجالات لدى المشرفين والقادة التربويين.

الأهمية العملية:

1. يتوقع أن تخدم هذه الدراسة المشرفين التربويين في توضيح حيثيات الاستفادة من مجالات التحول الرقمي لتحسين وتطوير ادائهم الإداري.
2. تحث مديري ومسؤولي التعليم على رفع الكفاءة التقنية في المؤسسات التعليمية عبر الاهتمام ببرامج وتطورات التحول الرقمي.

مصطلحات الدراسة:

أ.المشرف التربوي

يعرف (دلاك، 2020،) بأن المشرف التربوي أنه:" الشخص الذي يمتلك مؤشرات الأداء الإشرافي المتطلبة بهدف تقديم المساعدة للمعلمين نمن أجل تطويرهم مهنيا وتحسين أساليبهم

التعليمية ومساعدتهم في حل مشاكلهم وتوجيه العلمية التعليمية إلى مسارها السليم" (ص. 349).

ويُعرف المشرف التربوي إجرائيًا: بأنه جميع المشرفين التربويين في إدارة تعليم المخواة الذي تُسند لهم مهمة الإشراف على المدارس ومتابعة أداء المعلمين لتحقيق النمو المهني والتربوي والتعلم الذاتي.

ب.التحول الرقمي

هو انتقال القطاعات الحكومية والشركات إلى طريقة عمل جديدة تعتمد على التقنيات الرقمية في ابتكار المنتجات والخدمات وتوفير قنوات جديدة من العائدات المؤسسية التي تزيد من قيمة منتجاتها وتحقق أهدافها (اتحاد المصارف العربية، 20 20).

ويُعرف التحول الرقمي إجرائيًا بأنه: استثمار تقنية المعلومات والاتصالات في تطوير العمليات بطريقة مبتكرة من أجل تحسين الأداء الإداري للمشرفين التربويين.

ت.مجال الاتصال الالكتروني

يُعرف مجال الاتصال الإلكتروني بأنه: تبادل المعلومات المهمة بين الأطراف العاملين لتحقيق أهداف المنظمة، عبر استخدام الوسائط الإلكترونية والبرمجيات لنقل البيانات والمعلومات (إسماعيل ،2018).

ويُعرف مجال الاتصال الإلكتروني إجرائيًا بأنه: تطبيق المشرف التربوي بإدارة تعليم المخواة لعمليات الاتصال في الميدان التربوي باستخدام القنوات الإلكترونية المختلفة.

ث.مجال التدريب الالكتروني

يُعرف مجال التدريب الإلكتروني بأنه: عملية تدريبية تستخدم الانترنت (شبكة محلية أو عالمية) لتقديم الحقائب الإلكترونية والتفاعل مع المتدربين سواء كان بشكل متزامن، أو غير متزامن، أو بقيادة المدرب، أو بدون المدرب، أو مزيج بين ذلك. (رضوان،2013).

يُعرف مجال التدريب الإلكتروني إجرائيًا بأنه: تطبيق المشرف التربوي بإدارة تعليم المخواة لعملية التدريب الكترونياً مع المستفيدين داخل وخارج الإدارة.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** يقتصر موضوع الدراسة الحالية على الكشف عن درجة تطبيق المشرفين التربويين بإدارة تعليم المخواة لمجالات التحول الرقمي.
- **الحدود البشرية:** يقتصر تطبيق الدراسة على المشرفين التربويين بإدارة تعليم المخواة
- **الحدود المكانية:** يقتصر تطبيق الدراسة على إدارة تعليم المخواة.

–**الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1445هـ.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

ستستخدم الدراسة عدد من أساليب وأدوات التحليل الإحصائي التي تتناسب مع أهدافها:

•معامل الفا–كرو نباخ: لحساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

•معامل ارتباط بيرسون: لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

•بالإضافة إلى الانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: الإشراف التربوي

يُعد الإشراف التربوي ركناً مهماً من أركان المنظومة التربوية لأنه يتابع تنفيذ السياسة التعليمية في أي مجتمع ويوجه الإمكانات البشرية والمادية نحو تحقيق أهداف التربية والتعليم التي يسعى المجتمع اليها. ولكي يؤدي الإشراف التربوي دوره في العملية التعليمية ينبغي أن يطور مفاهيمه واساليبه وانماطه بما يتفق والاتجاهات العالمية المعاصرة وأن يصبح له دور أساسي وفاعل في تطوير قدرات المعلم وإمكاناته من خلال اللحاق بركب التقنية المتقدمة وتوظيف أدواتها لتطوير العمل وتسريع انجاز المهام.

مفهوم الإشراف التربوي:

عرفت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (2021) الوظائف الإشرافية بأنها: تلك الوظائف التي تتولى الإشراف على الموظفين، والقيام بعمليات الإدارة والتخطيط والتنظيم والتنسيق والمتابعة، والإشراف العام أو المباشر على أعمال الإدارات والوحدات التنظيمية من الناحيتين: الإدارية والفنية، واتخاذ الإجراءات وفقاً للواجبات والمسؤوليات بحسب الهيكل التنظيمي.

ويعرف الإشراف التربوي بأنه: نشاط علمي منظم تقوم به سلطات إشرافية على مستوىً عالٍ من الخبرة في مجال الإشراف (خضر، 2011).

وهو جميع الجهود المنظمة التي يبذلها المسؤولون لقيادة العاملين في الحقل التربوي في مجال تحسين التعليم مهنياً، وهو مهمة قيادية لتقويم وتطوير العملية التعليمية (وصوص والجوارنة، 2014).

وتأتي أهمية الإشراف التربوي لكونه عملاً تعاونياً يركز بمفهومه الشامل على تنمية العملية التعليمية بكافة عناصرها. ويُعد المشرف التربوي هو المعايش الحقيقي للعمل التربوي الميداني، والملاحظ والمدرك لجميع عناصر العملية التعليمية (الدليمي، 2016).

وباعتبار أن الإشراف التربوي عنصر أساسي ومهم في النظام التعليمي، يمكن القول إن المشرف التربوي شخص اختير بعناية للقيام بمهامه (يونس، 2015).

وقد أشار الخوالدة والزيودي (2012) إلى مستويين للإشراف التربوي؛ أحدهما: على مستوى الميدان، وتُمثِّله المدارس وإدارات التعليم، والآخر: على مستوى الوزارة. كما بيَّن الشهري (2014) أن للإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية ثلاثة مستويات:

- المستوى الأول: تمثله الوزارة.
- المستوى الثاني: تُمثِّله إدارات التعليم.
- المستوى الثالث: تُمثِّله المدرسة ممثَّلة بمديرها الذي يقوم بالإشراف على زملائه المعلمين في المدرسة.

وظائف الإشراف التربوي:

رغم تعدد الوظائف الخاصة بالمشرف التربوي، وتداخلها، وصعوبة فصل بعضها عن بعض، قام الباحثون بحصر وظائف المشرف التربوي في النقاط الآتية (خضر،2011، يونس،2015، الناصر،2018):

•وظائف إدارية:

- تحمل مسؤولية القيادة في العمل التربوي، وما يتبع ذلك من توجيه وإرشاد واستشارة وتعين وتنقلات.
- التعاون مع إدارة المدرسة في عملية توزيع الصفوف والحصص بين المعلمين.
- المشاركة في عملية إعداد الجدول المدرسي.
- حماية مصالح الطلاب، والإسهام في حل المشكلات الطارئة التي تخص كلاً من الطالب والمعلم.
- المساعدة على وضع الخطط السليمة القائمة على أسس علمية.
- إعداد تقرير شامل في نهاية كل عام دراسي؛ يتضمن مختلف الفعاليات المتعلقة بالمادة، وطرق تدريسها، ومستويات أداء المعلمين، ومدى تعاونهم، والخطط المستقبلية لتطوير أدائهم في ضوء نتائج التقويم.
- الإسهام في توفير خدمات تعليمية أفضل للتلاميذ والمعلمين، والإدارة المدرسية الواقعة في نطاق إشرافه.
- توفير المناخ الإداري المناسب لنمو المعلمين، ونمو التلاميذ، وتحقيق أهداف العملية التربوية.

•وظائف تنشيطية:

- حث المعلمين على الإنتاج العلمي والتربوي.
- المشاركة في حل المشكلات التربوية القائمة في المدرسة ولدى إدارة التعليم.
- مساعدة المعلمين على النمو الذاتي، وتفهم طبيعة عملهم وأهدافه، مع تنسيق جهودهم ونقل خبرات وتجارب بعضهم إلى البعض الآخر.
- المساعدة على توظيف التقنيات التربوية والوسائل التعليمية، وطريقة الإفادة منها والمشاركة الفاعلة في ابتكار وسائل جديدة أو بديلة.
- متابعة كل ما يستجد من أمور التربية والتعليم ونشرها بين العاملين في المدارس.

•وظائف تدريبية:

- تعهد المعلمين بالتدريب، من أجل نموهم، وتحسين مستويات أدائهم، وبالتالي تحسين الموقف التعليمي عامة. ويمكن أن يتحقق ذلك عن طريق: الورش الدراسية المتصلة بالمواد الدراسية والطرق والوسائل والنشاطات، حلقات البحث، النشرات.
- مساعدة المعلمين على وضع البرامج، وأساليب النشاط التربوي التي تشبع ميول المتعلمين وحاجاتهم.
- مساعدة المعلمين على فهم الأهداف التربوية، ومراجعتها، وانتقاء المناسب منها.

•وظائف بحثية:

- الإحساس بالمشكلات والقضايا التي تعوق مسيرة العملية التربوية، وتحقيق نمو التلاميذ المستمر ومشاركتهم الفعلية في المجتمع الحديث.
- السعي إلى تحديد هذه المشكلات والتفكير الجاد في حلها وفق برنامج يعد لهذا الغرض، يتناول هذه المشكلات بالبحث والدراسة حسب درجة المعاناة منها.
- تكوين فريق بحث في كل مدرسة أو قطاع لدراسة مشكلات المادة والتلاميذ والإدارة واقتراح حلول واقعية لها.

•وظائف تقويمية:

- قياس مدى توافق عمل المعلم مع أهداف المؤسسة التربوية ومناهجها وتوجيهاتها. . .تعرف مراكز القوة في أداء المعلم والعمل على تعزيزها.
- اكتشاف نقاط الضعف في أداء المعلم والعمل على علاجها وتداركها.
- المعاونة في تقويم العملية التعليمية كلها تقويماً صحيحاً على أسس موضوعية دقيقة.

•وظائف تحليلية:

- تزويد المعلمين بكيفية تحليل المناهج وفق نماذج نظرية لتحليل المناهج وتطويرها.
- تحليل المناهج الدراسية (الأهداف–المحتوي–أساليب–التدريس–التقويم) في ضوء النماذج النظرية السابقة.
- تحليل أسئلة الاختبارات من خلال المواصفات الفنية المحددة لها، ومدى مطابقتها لتلك المواصفات، ووضع النماذج اللازمة لها.

•وظائف ابتكاريه:

- ابتكار أفكار جديدة، وأساليب مستخدمة لتطوير العملية التربوية.
- وضع هذه الأفكار والأساليب موضع الاختبار والتجريب.
- تعميم هذه الأفكار والأساليب بعد تجريبها وثبوت صلاحيتها.

ومما سبق يتضح الاهتمام الذي حظي به الإشراف التربوي من قبل الباحثين، ومرد ذلك إلى تأثيره على الميدان التربوي، وسير العمل فيه ومدى تحقيقه لأهدافه بشكل فعال، ودوره في تنسيق الجهود ومساندة اتمامها.

مستقبل الإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية:

إن العمليات التربوية التي تهدف إلى تربية النشء وتحقيق الأهداف التعلمية والغايات الفلسفية للتربية، لا يمكن أن تظل ثابتة مستقرة، فهي محكومة بالتغيّر المستمر من أجل مواكبة التطورات ومسايرتها. ولعل الإشراف التربوي أيضا خاضع لهذا المنطق. فلا بد أن يتطور من أجل تحقيق تطوير الموقف التعليمي والتعلمي بالمدرسة وتقويمه لضمان فاعلية الأداء التربوي والتعليمي. ومن أجل ذلك وضع تصور لمستقبل الإشراف التربوي لا يمكن أن يتم بمعزل عن القفزة التكنولوجية التي غزت العالم، فالإشراف التربوي مستقبلًا سينبني على استعمال التكنولوجية الحديثة عبر منصات للتعليم عن بعد والتكوين المستمر عبر الاستفادة من التقنيات التكنولوجية في تدريب المشرفين من أجل انعكاسها وتوظيفها في مجال الاشراف التربوي على المعلمين (الفايز، 2019، ص. 434).

فالإشراف التربوي الإلكتروني هو أحد ملامح مستقبل الإشراف الفعال الذي يستثمر التكنولوجية الحديثة لحل أهم المشاكل المتعلقة بقلة المشرفين التربويين، وتعزيز قنوات التواصل وتنويعها (أحمد، دت). وقد أعطت الرؤية الملكية 2030 أهمية كبيرة لإصلاح التعليم، والإشراف التربوي أحد أهم مداخل هذا الإصلاح، وذلك من خلال خمس مرتكزات أساسية، ذكرها القحطاني (2020) بأنها:

المرتكز الأول: الكفاءة والخبرة والمقومات الشخصية التي لابد أن تتوفر ويتم تنميتها في المشرف التربوي للقيام بدور الإشراف على أكمل وجه.

المرتكز الثاني: اعتبار الخصائص العامة والأهداف المعاصرة للتعليم في ظل العولمة ومجتمع المعرفة.

المرتكز الثالث: الاستفادة من التجارب العالمية في مجال الإشراف التربوي واستثمارها وطنيًا حسب ملاءمتها.

المرتكز الرابع: تبني وتفعيل مخرجات الدراسات التي أجريت حول الموضوع والعمل على إنزالها على أرض الواقع.

المرتكز الخامس: اعتماد آليات في اختيار المشرفين وفق منظور رؤية 2030، وبرنامج التحول الوطني 2020.

فالإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية أثبت أهميته وضرورته من أجل الربط بين مدخلات المناهج التعليمية ومخرجاتها، وبأنه المساعد الأول للمعلم من أجل تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة، ومن خلال ملامح المستقبل لابد أن يخضع هذا الاشراف للتطور سواء على مستوى الخلفيات النظرية أو الوسائل المعتمدة أو الأهداف والأدوار المنوطة به.

مما سبق يتضح أن عملية الإشراف تكاملية تشاركية ديموقراطية فنية بعيدًا عن عقلية التفتيش القديمة. وهو إشراف أصيل ينطلق من التراث والقيم ويبحر في عالم المعرفة من أجل تقديم كل ما يلزم من كفايات واستشارات وتدريبات. كما لابد أن يكون منفتحًا على الآراء الأخرى والخبرات المختلفة من المعلمين والمديرين.

المحور الثاني: التحول الرقمي:

يعتبر التحول الرقمي إطارًا مهمًا لنجاح الأعمال، حيث يعيد تشكيل الطريقة التي يعيش بها الناس ويعملون ويفكرون ويتفاعلون ويتواصلون اعتماداً على التقنيات المتاحة ومستلزماتها، مع التخطيط المستمر والسعي الدائم لإعادة صياغة الخبرات العملية فتظهر أنشطة جديدة، وبهذا يوفر إمكانات ضخمة لبناء مجتمعات فعالة، تنافسية ومستدامة عبر تحقيق تغيير جذري في خدمات مختلف الأطراف(الحداد،2018).

مفهوم التحول الرقمي:

هناك عدد من التعريفات للتحول الرقمي حيث عرفه(Savic,2019) بأنه التحول المتعلق بعمل الأشياء بطريقة مختلفة من خلال نماذج عمل جديد باستخدام تقنيات المعلومات والحاسوب، ويستند إلى تغيير جوهر عمل المؤسسة حيث يشمل ثقافتها واستراتيجياتها الإدارية والمزيج التكنولوجي (p.38).

وهو انتقال المؤسسات التعليمية التقليدية إلى مؤسسات تعليمية رقمية من خلال استخدامها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستبدالها العناصر والعمليات المادية بعمليات افتراضية وتقديم جميع خدماتها بسهولة إلكترونية لتواكب المتغيرات الخارجية وزيادة قدرتها على الاستجابة لهذه المتغيرات (عبد الغني ،2022).

وعرف محمود (2018) التحول الرقمي في التعليم بأنه العملية التي تعتمد على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البيئة التعليمية بحيث تنعكس على كافة مكونات المنظمة التعليمية من حيث الأدوار الجديدة للمعلمين، واستراتيجيات التعليم، وطرق عرض المحتوى التعليمي، وأساليب التقويم للعملية التعليمة كاملةً.

كما ويعرف التحول الرقمي بأنه إعادة تصميم الأعمال بطرق حديثة توظف البيانات والتطبيقات والقدرات الرقمية بالشكل الأمثل، أو استخدام التقنية لتحويل العمليات التشغيلية من تقليدية إلى رقمية (المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، ،2018).

كما عُرف التحول الرقمي بأنه تغير تدريجي في الخدمات والوظائف والممارسات الإدارية والتعليمية وتحويلها من الشكل التقليدي إلى صورة إلكترونية رقمية من خلال الموارد البشرية الذكية، ومقومات البنية التقنية الرقمية، والتطبيقات التكنولوجية الذكية (أحمد ،2021).

ونستخلص مما سبق أن التحول الرقمي توجه عالمي لتحويل العملية التعليمة من عملية تقليدية إلى عملية ذكية رقمية، تعتمد التكنولوجيا في أداء مهامها ووظائفها وأنشطتها المختلفة، مما يحقق التقدم والتميز في التعليم بكافة جوانبه.

أهداف التحول الرقمي في التعليم:

يهدف التحول الرقمي في التعليم إلى مجموعة من الأهداف لخصها (2022.Clark) في الآتي:

-الارتقاء بمستوى أداء المهام التعليمية والإدارية دون حدوث أي خطأ.
-تقديم مجموعة من المنافع والخدمات الإلكترونية لأطراف العملية التعليمية.
-تحسين مخرجات العملية التعليمية، وتحقيق النتائج المطلوبة.
-مواكبة التطورات التقنية الحديثة من حولنا.
-ابتكار طرق جديدة لحل المشكلات.
-السعي للإبداع والتميز والتنافس.

مميزات التحول الرقمي:

أن التحول الرقمي أسلوب حديث له العديد من المميزات في التعليم منها ما أورده (جمعان، 2019):

- تحسين العملية التعليمية والتعلمية.

–جذب انتباه الطالب وزيادة دافعيتهم للتعلم من خلال احتواء عنصر التعلم على النص والصوت والصورة.

–قلة التكلفة، فمن الممكن تصميم وإنتاج صورة تعليمية واحدة تصلح لمواقف تعليمية مختلفة.

–المرونة، إمكانية التعديل على عنصر التعلم متوفرة بما يتناسب مع المواقف التعليمية ومع طبيعة الطلبة، حيث يمكن استخدام نفس العنصر مع فئات أخرى من الطلبة من خلال تعديلات بسيطة عليه.

–إغناء المحتوى الذي يعرض على الطلبة مما يساعدهم على تنمية التفكير، والتخيل والتحليل والاستنتاج.

التوجهات المستقبلية للتحول الرقمي في المملكة العربية السعودية:

يتجه التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية نحو تبني التكنولوجيا الرقمية والتحول من العمليات التقليدية إلى العمليات الرقمية، وهناك عدة اتجاهات مستقبلية للتحول الرقمي في المملكة العربية السعودية وتشمل بعض هذه التوجهات ما أورده (الأريب ،2023):

1. البحث الذكي :ويهدف إلى إزالة حواجز البيانات ومساعدة المستخدمين في العثور على المعلومات التي يحتاجون إليها بسهولة وسرعة ويستخدم البحث الذكي تقنيات متعددة مثل التعلم الآلي واللغة الطبيعية لفهم احتياجات المستخدمين وتوفير نتائج بحث دقيقة وصحيحة .
2. العمل المشترك :يُطلق على هذا التوجه أيضًا "العمل المختلط" ويُعد هذا التوجه حلاً مرنًا لأساليب العمل التقليدية، حيث يُسمح للموظفين بالعمل من أي مكان وفقًا لجدول زمني مرن .
3. الذكاء الاصطناعي وآلة التعلُّم :يُستخدَم الذكاء الاصطناعي وآلة التعلُّم في عدة مجالات تعليمية وصناعية في المملكة.
4. أنظمة بيانات الزبائن :تُستخدم أ لتحسين تجارب المستخدم وتوفير خدمات شخصية أفضل .

التكامل بين الأنظمة: يُستخدم هذا التوجه لتحسين تسليم المشاريع وإدارة خدمات تكنولوجيا المعلومات.

جهود المملكة العربية السعودية للتوجه نحو التحول الرقمي:

حرصت المملكة العربية السعودية على مواكبة التطورات من خلال توظيف أبرز المستحدثات التقنية للارتقاء بأنظمتها بشكل عام وبالمنظومة التعليمية بشكل خاص، ويتجسد

ذلك في رؤيتها الطموحة 2030 التي تتضمن تفعيل مسار التحول الرقمي الوطني، ولتحقيق هذه الرؤية أصدرت المملكة العديد من المبادرات من أهمها: (المنصة الوطنية، 2022):

- إصدار أمر ملكي بإنشاء اللجنة الوطنية للتحول الرقمي: وهي المسؤولة عن البرامج الأساسية المحققة لرؤية المملكة 2030 والتي تعمل على تسريع التحول الرقمي في المملكة من خلال التوجيه الإستراتيجي وتقديم الخبرة والإشراف عبر التعاون المشترك مع الجهات الحكومية والخاصة؛ من أجل رفع مؤشر المملكة المتطورة رقميًا، من خلال التنمية الاقتصادية المستدامة التي تعتمد على تعزيز قيم ومفاهيم الابتكار والاستثمار في المواهب الشابة.
- انشاء وحدة التحول الرقمي: كي تكون الذراع التنفيذي للجنة وتقوم بقيادة التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية، من خلال التعاون مع شركاء التحول الرقمي لتسريع وتمكين التحول الرقمي في المملكة وتحقيق الكثير من الإنجازات الوطنية الرقمية من خلال منظور وطني رقمي يعكس رؤية المملكة الرقمية.
- إنشاء هيئة الحكومة الرقمية: لتنسيق وتنفيذ استراتيجية الحكومة الرقمية للفترة من عام 2023 إلى 2030، والتي تضم أربعة أهداف رئيسية: تحسين تجربة المستفيدين، تعزيز الكفاءة الحكومية، تطوير القدرات الرقمية، وتعزيز الأمن الرقمي.
- تطوير البنية التحتية الرقمية، مثل الحوسبة السحابية، والهوية الرقمية الوطنية، والتوقيعات الإلكترونية، وإنترنت الأشياء، والاقتصاد الرقمي، والأمن السيبراني، والبيانات المفتوحة، والذكاء الاصطناعي.
- تمكين المجتمع من المشاركة والشمولية الرقمية، من خلال توفير الوصول السهل والميسر للخدمات الرقمية، وتطوير المهارات الرقمية، وتعزيز الثقافة الرقمية، وتشجيع الابتكار وريادة الأعمال الرقمية

مجالات التحول الرقمي في التعليم:

يقصد بذلك مجالات تطبيق التحول الرقمي في قطاع التعليم، وتسلط الدراسة الحالية الضوء على ثلاث مجالات رئيسية تتعلق بمهام الإشراف التربوي في إدارات التعليم ويمكن عرضها في الآتي:

أ. **الإشراف الإلكتروني:** يعمل الإشراف الإلكتروني على تطوير بيئات التعلّم بمكوناتها وأدواتها واستراتيجياتها وتحسين مخرجاتها، وتحديداً بعد الانتقال من بيئة التعلّم الحضورية إلى بيئة التعلّم الإلكترونية، والتي أصبح المتعلّم فيها أكثر استقلالية واعتماداً على التعلّم الذاتي، والمعززة لمفهوم التربية المستدامة والتعلّم مدى الحياة، وحددت وزارة التعليم العديد من المهام الجديدة للمشرف التربوي في العملية التعليمية عن بُعد، ومنها الاطلاع المباشر على جداول المعلمين، والدروس المنفذة، وإحصائيات الدروس

المتزامنة والواجبات والاختبارات، والدخول المباشر للزيارات الافتراضية، وإمكانية إرسال تقويم أداء المعلّم عبر المنصة، مع إمكانية تقييم أداء المعلّم أكثر من مرة، وسهولة متابعته، والتواصل والتفاعل بين المعلم والمشرف والطالب، مع إمكانية إجراء اللقاءات بأكبر عدد ممكن من المعلمين. (وزارة التعليم،2022).

ب.**الاتصال الإلكتروني:** ويعكس التواصل التفاعلي مع أطراف العملية التعليمية، عبر برامج الكترونية رسمية تتيحها وزارة التعليم، يمكن من خلالها تبادل البيانات والمعلومات ومعالجتها وإدارة العملية التعليمية (الجبالي،2016).

ت.**التدريب الإلكتروني:** القيام بتدريب المعلمين على استخدام التقنية الرقمية، وتوفير المعلومات الكافية لهم من أجل القيام بذلك. (العليان،2019).

ومن خلال ما سبق يتضح أهمية استثمار أدوات التحول الرقمي وتطبيقها من قبل المشرفيين التربويين في المجالات المختلفة ذات الارتباط بوظائفهم، وهو ما تسعى الدراسة الحالية لتسليط الضوء عليه.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

هدفت دراسة أبو العلا (2017) إلى تقصي واقع استخدام المشرفات التربويات للإنترنت في الإشراف الإلكتروني بمدينة الطائف، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث طُبقت استبانة على (209) مشرفة تربوية، وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام المشرفات التربويات للإنترنت في الإشراف الإلكتروني جاء بدرجة متوسطة، وأن مستوى استخدام خدمة البريد الإلكتروني جاء بالمرتبة الأولى، ولم تختلف تقديرات المشرفات باختلاف المتغيرات: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

أجرى عناني (2018) دراسة هدفت إلى تقديم نموذج مقترح لتطوير أداء أعضاء هيئة التوجيه على مهارات الاتصال الداعمة للإبداع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عينة من أعضاء هيئة التوجيه بلغت (30) موجهًا، وأظهرت نتائج الدراسة ضرورة تفعيل أساليب الاتصال والتدريب عن بعد باستخدام التقنيات التكنولوجية.

هدفت دراسة جاد الله (2018) إلى عرض طبيعة الإشراف الإلكتروني وتوجيه أنظار المشرفين التربويين إلى تطبيقه كمدخل لتجويد الإشراف التربوي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة بلغت (305) مشرفًا تربويًا و(104) مديرًا، وتوصلت الدراسة إلى إدراك عينة البحث لأهمية تطبيق الإشراف الإلكتروني وتأثيره الإيجابي على جودة أداء المعلم.

وهدفت دراسة عبد الرحمن (2019) التعرف على درجة جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني من وجهة نظر المشرفيين التربويين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة على عينة بلغت (225) مشرف تربوي، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية صياغة البرمجيات المساندة لأنشطة ومهام الإشراف التربوي، وعدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة لاستخدام المشرفين للإشراف الالكتروني.

كما هدفت دراسة الحربي (2021) إلى تقديم تصور مقترح لكفايات المشرف التربوي في ضوء التحول الرقمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وطبقت استبانة على عينة بلغت (144) مشرفة تربوية، وتوصلت النتائج إلى أهمية الاتصال الإلكتروني والاعداد والتأهيل للكوادر البشرية.

هدفت **دراسة الهاجري(2021)** إلى الكشف عن واقع تطبيق المشرفين التربويين لبرامج التقنية الحديثة في الإشراف التربوي بإدارة تعليم صبيا، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عينة من المشرفين والمشرفات عددهم (342) فردًا؛ وأظهرت نتائج الدراسة على موافقة أفراد عينة البحث بدرجة" كبيرة" حول تطبيق المشرفين التربويين بإدارة التعليم بصبيا لنظام نور؛ وتطبيق برنامج الفصول الافتراضية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (0.05a>) بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث حول تطبيق المشرفين التربويين بإدارة التعليم بصبيا لتطبيق(نظام نور، والفصول الافتراضية).

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

وأجرى ستارك وآخرين (Stark, McGhee, & Jimerson, 2017) دراسة هدفت إلى إعادة استخدام الإشراف التربوي واستخدام الاستراتيجيات التي تركز على الحلول لتعزيز تطوير المعلمين وممارسة التأثير الإيجابي للوصول لنوعية راقية من المعلمين في ولاية تكساس الأمريكية، عبر ممارسة ما يسمى الإشراف التربوي التشاركي، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي في تدريب مجموعة من المعلمين خضعوا لامتحان قبلي وآخر بعدي، وأظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق لصالح الامتحان البعدي لتطوير اداء المعلمين، وأن الإشراف التربوي التطوري يركز على الحلول كنموذج يزود المعلمين الطموحين والناشئين باستراتيجيات لتحديد نقاط قوتهم وتطويرها.

كما قام (Demozie , 2021) بدراسة هدفت إلى تقييم دور الإشراف التربوي على الأداء الأكاديمي للطلاب في المدارس الابتدائية العامة بمدينة إنجيبارا الإدارية. تم جمع البيانات في المقام الأول من خلال المقابلة والاستبيان وتحليل الوثائق من المدارس الابتدائية. من أصل 7 مدارس ابتدائية حكومية، تم اختيار 5 مدارس من خلال تقنية أخذ العينات العشوائية البسيطة.

ومن هذه المدارس تم اختيار (107) معلمين من خلال تقنية العينة العشوائية الطبقية، وتم أخذ المشرفين ومديري المدارس العينة باستخدام تقنية العينة الشاملة. وأظهرت نتائج الدراسة أن متوسط دور ممارسة الإشراف التربوي كان أقل من النتائج المتوقعة، ونتيجة لذلك كانت إنجازات الطلاب أعلى من المتوسط وأقرب إلى المتوسط المتوقع. وقد لوحظ وجود علاقة سلبية وغير معنوية بين ممارسات المشرفين التربويين والتحصيل الأكاديمي للطلاب في المدارس الابتدائية العامة بمدينة إنجيبارا الإدارية، وأظهرت الاستنتاجات من هذه الدراسة أن ممارسة مشرفي المدارس كانت أقل من المتوسط المتوقع، ولكن نتيجة إنجازات الطلاب كانت عند مستوى متوسط.

وهدفت دراسة (Singerin , 2021) إلى التعرف على أثر الإشراف التربوي على الكفاءة التربوية والأداء الذي تديره كفاءة المعلم. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الابتدائية، وبلغ حجم عينة الدراسة (100) معلم تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن الإشراف التربوي له تأثير على الكفاءة التربوية، كما أن الإشراف التربوي له تأثير على أداء المعلم.

كما أجرى (Adeleke & Ishola , 2022) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الإشراف التربوي وفعالية التدريس في المدارس الثانوية العليا في ولاية أداماوا. تكون مجتمع الدراسة من (5133) من أعضاء هيئة التدريس، تكونت عينة الدراسة من (548) عضوًا أكاديميًا (514 معلمًا و34 مديرًا) في ولاية أداماوا. اعتمدت الدراسة على الاستبانة لجمع البيانات، أظهرت نتائج الدراسة: أن هناك علاقة إيجابية قوية بين إشراف المديرين على إدارة الفصول الدراسية للمعلمين وتنفيذ المنهج على فعالية التدريس، وأن الممارسات الإشرافية التعليمية لمدير المدرسة مرتبطة بشكل كبير بفعالية التدريس في ولاية أداماوا.

التعليق على الدراسات السابقة:

أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

- من حيث المنهج: تتشابه الدراسة الحالية في المنهج العلمي المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي مع دراسة عبد الرحمن (2019)، ودراسة أبو العلا (2017). واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة كل من جاد الله (2018) التي استخدمت المنهج الوصفي المسحي، ودراسة الحربي (2021)، ودراسة عناني (2018)، دراسة الهاجري (2021) حيث استخدمت جميعها المنهج الوصفي
- **من حيث أداة الدراسة:** تتشابه الدراسة الحالية في أداة الدراسة المستخدمة وهي الاستبانة مع جميع الدراسات السابقة، عدا دراسة (Demozie , 2021) التي

اعتمدت على المقابلة والاستبانة وتحليل الوثائق كأداة لجمع البيانات، ودراسة ستارك وآخرين (Stark, McGhee, & Jimerson, 2017) حيث اتبعت المنهج شبه التجريبي.

- **من حيث البيئة الثقافية:** اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كلا من: الهاجري (2021)، ودراسة الحربي (2021)، ودراسة أبو العلا (2017)، حيث أجريت جميعها في المملكة العربية السعودية، واختلفت مع بقية الدراسات السابقة.

أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في عدة مجالات في هذه الدراسة منها:

-تكوين خلفية فكرية لموضوع الدراسة، وتحديد محاور الإطار النظري.
-بلورة مشكلة الدراسة، وإثارة عدد من التساؤلات التي أثارت مشكلة الدراسة الحالية.
-الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء محاور الاستبانة.
-الاستفادة من إجراءات الدراسات السابقة، ومنهجها المتبع، واستخدام الأساليب الإحصائية في تحليل أداة الدراسة، وتفسير النتائج.
-الاستفادة مما ذكر من مراجع علمية استندت اليها تلك الدراسات في مادتها العلمية.
-مقارنة النتائج التي ستسفر عنها الدراسة الحالية بالدراسات السابقة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كونه المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين في إدارة تعليم المخواة، والبالغ عددهم (115) مشرفًا تربويًا.

عينة الدراسة: نظراً لصغر حجم الدراسة فقد طُبقت على جميع أفراد مجتمع الدراسة الأصلي بطريقة الحصر الشامل وبلغ حجم العينة (115) مشرفًا تربويًا.

خصائص عينة الدراسة

وتشتمل على المعلومات الأولية لعينة الدراسة من المشرفين التربويين في إدارة تعليم المخواة؛ وهي: الدورات التدريبية بمجال التحول الرقمي، سنوات الخدمة بالإشراف التربوي، ويوضح الجدول التالي وصفاً لعينة الدراسة:

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	أفراد العينة	النسبة المئوية
الدورات التدريبية بمجال التحول الرقمي	أقل من 10 دورات	87	%75.65
	10 دورات فأكثر	28	%24.35
سنوات الخدمة بالإشراف التربوي	أقل من 5 سنوات	14	%12.17
	من 5–أقل من سنوات10	45	%39.1
	أكثر من 10سنوات	56	48,7
المجموع		**115**	%100

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة في البحث الحالي وفقاً لأهداف الدراسة، وتضمنت الاستبانة قسمين:

القسم الأول: البيانات العامة لأفراد العينة وهي: سنوات الخدمة بالإشراف التربوي، الدورات التدريبية بمجال التحول الرقمي.

والقسم الثاني يتمثل في مجالات التحول الرقمي: المحور الأول مجال الاتصال الالكتروني للتحول الرقمي، المحور الثاني: مجال التدريب الالكتروني للتحول الرقمي.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

أولا: الصدق الظاهري:

بعد إعداد الاستبانة بصورتها الأولية، قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين والخبراء في قسم الإدارة التربوية والإدارة والموارد البشرية بغرض الحكم على أن أداة الدراسة تقيس ما وضعت لقياسه والاستفادة من اقتراحاتهم وملاحظاتهم من خلال الحكم على مستوى تمثيل العبارات لمجالات الاستبانة ووضوحها وملائمتها لأهداف الدراسة، وسلامة التعبير والتراكيب اللغوية، وتم التعديل على الأداة تبعًا لملاحظات المحكمين من حيث إعادة الصياغة أو حذف بعض العبارات والخروج بالاستبانة بصورتها النهائي.

ثانياً: الاتساق الداخلي (الصدق البنائي):

تم من خلال الاتساق الداخلي معرفة مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، ولحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة يتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، والذي من خلاله يتم حساب معاملات

الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وذلك بهدف التحقق من مدى صدق الاستبانة ككل.

جدول رقم (2): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات البعد الأول بالدرجة الكلية للبعد

رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
1	.771**	9	.750**	17	.860**
2	.828**	10	.842**	18	.794**
3	.727**	11	.829**	19	.799**
4	.864**	12	.735**	20	.785**
5	.844**	13	.597**	21	.830**
6	.757**	14	.673**	22	.866**
7	.789**	15	.819**	23	.713**
8	.834**	16	.825**	24	.780**

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محاورها موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها.

ثبات أداة البحث:

تم حساب معامل الثبات من خلال استخدام معامل كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيمته (.960) وهي قيمة مرتفعة ممّا يدل على صدق وثبات عالي للأداة، والجدول التالي يُبيّن نتائج ثبات الأداة لجميع أبعاد الدراسة.

الجدول (3): معامل كرونباخ ألفا

المحور	العدد	كرونباخ ألفا
المحور الأول: مجال الاتصال الالكتروني للتحول الرقمي	12	0.896
المحور الثاني: مجال التدريب الالكتروني للتحول الرقمي	12	0.947
الكلّي	24	0.960

المعالجة الإحصائية:

تم معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، كما تمّ استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

-التكرارات والنسب المئوية؛ لوصف خصائص مفردات العينة عن جميع عبارات متغيرات الدراسة، المتوسط الحسابي، وهو من مقاييس النزعة المركزية، الانحراف المعياري، وهو من مقاييس التشتت، معامل ثبات ألفا كرونباخ؛ للتأكد من ثبات الاستبانة، تحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات عينة الدراسة وفقًا للبيانات العامة، اختبار (Independent T–test). لتحديد أماكن الفروق تم استخدام اختبار (scheffe) للمقارنات البعدية (post–hoc)

عرض نتائج الدراسة:

إجابة السؤال الأول: ما درجة تطبيق المشرفيين التربويين بإدارة تعليم المخواة لمجالات التحول الرقمي (الاتصال الإلكتروني، التدريب الإلكتروني) من وجهة نظر عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور: مجال الاتصال الالكتروني للتحول الرقمي، ومحور مجال التدريب الالكتروني للتحول الرقمي، وقد توزعت إجابات المقياس لهذه المحاور على خمس إجابات هي (عالية جدًا، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً)، وقد تم اعتماد المقياس الآتي لأغراض تحليل النتائج:

جدول رقم (4): مستوى المتوسط الحسابي للمقياس

المتوسط الحسابي	المستوى
1– 2.33	منخفضة
2.34 – 3.67	متوسطة
3.68 فما فوق	عالية

أولاً: محور مجال الاتصال الالكتروني للتحول الرقمي

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول محور مجال الاتصال الإلكتروني للتحول الرقمي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الدرجة
1.يستخدم المشرف التربوي البريد الالكتروني في التواصل مع المعلمين	4.71	0.52	1	مرتفعة
2.يوظف المشرف التربوي البوابات الإلكترونية للمدارس في التواصل مع المعلمين	4.60	0.60	2	مرتفعة
3 .يبلغ المشرف التربوي المعلمين بالاجتماعات الدورية عن طريق وسائل التواصل الإلكترونية.	4.19	0.77	10	مرتفعة
4.يستخدم المشرف التربوي التوثيق الالكتروني عوضا عن الورقي.	4.40	0.73	6	مرتفعة
5.يستخدم المشرف التربوي أدوات التقييم الإلكترونية	4.59	0.61	3	مرتفعة
6.يوظف المشرف التربوي الخدمات الإلكترونية التي توفرها وزارة التعليم	4.47	0.68	5	مرتفعة
7.ينشر المشرف التربوي الحسابات الرسمية لإدارة التعليم والوزارة بين المعلمين	4.48	0.69	4	مرتفعة
8.يزود المشرف التربوي المعلمين بالمواقع الرسمية الموثوقة لإثراء التخصص	4.40	0.70	6	مرتفعة
9.يُفَعل المشرف التربوي المناقشات الإلكترونية	4.35	0.75	7	مرتفعة
10.يستخدم المشرف التربوي شبكة اتصال جيدة وغير متقطعة عند التواصل	4.29	0.76	8	مرتفعة
11.يشجع المشرف التربوي على استخدام الأنظمة الإلكترونية عوضًا عن الورق	.4.25	0.77	9	مرتفعة
12.يشارك المشرف التربوي الملفات والمجلدات مع المعلمين عبر الحوسبة السحابية	4.48	0.69	4	مرتفعة
المتوسّط العام	**4.43**		**مرتفعة**	

يشير الجدول رقم (5) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول **مجال الاتصال الالكتروني للتحول الرقمي**، وقد توزعت على (12) عبارة، وقد أظهرت النتائج أنّ المتوسط العام للمحور بلغ (4.43) بدرجة مرتفعة، كما أنّ جميع فقرات المحور جاءت بدرجة مرتفعة وفقًا للمتوسطات الحسابية، كما بيّنت النتائج أن أكثر موافقة مفردات الدراسة على العبارات التالية: "يستخدم المشرف التربوي البريد الالكتروني في التواصل مع المعلمين " بمتوسط حسابي (4.71)، وهي من أعلى الفقرات من ناحية المتوسطات الحسابية ووقعت في الفئة "مرتفعة" من المقياس.

من ناحية أخرى، بيّنت النتائج أنّ الفقرات الأقل من حيث المتوسطات الحسابية هي "يبلغ المشرف التربوي المعلمين بالاجتماعات الدورية عن طريق وسائل التواصل الإلكترونية." بمتوسط حسابي بلغ (4.19)

المحور الثاني: مجال التدريب الالكتروني للتحول الرقمي

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول محور مجال التدريب الإلكتروني للتحول الرقمي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى المتوسط
1.استخدام أساليب تعليمية متنوعة ومناسبة للمتعلمين.	4.48	0.67	4	مرتفع
2.يصمم المشرف التربوي استطلاعاً الكترونياً لمعرفة الاحتياجات التدريبية للمستفيدين	4.43	0.65	7	مرتفع
3.يشجع المشرف التربوي على التدريب الالكتروني عوضاً عن الحضوري.	4.57	0.67	2	مرتفع
4.يدرب المشرف التربوي المعلمين الكترونياً عند الحاجة.	4.57	0.71	2	مرتفع
5.يساعد المشرف التربوي المعلم على استخدام المكاتب الالكترونية	4.69	0.59	1	مرتفع
6.يحث المشرف التربوي المعلمين على استخدام التكنولوجيا في انجاز مهامهم.	4.41	0.75	8	مرتفع
7.يشجع المشرف التربوي استخدام قواعد البيانات والمكتبات الالكترونية	4.52	0.70	3	مرتفع
8.يستخدم المشرف التربوي أدوات قياس الكترونية للتأكد من اتقان المتدرب	4.44	0.69	6	مرتفع
9.يرسل المشرف التربوي المواد التدريبية من خلال البريد الالكتروني	4.44	0.73	6	مرتفع
10.يحث المشرف التربوي على الالتحاق بالدورات التدريبية الالكترونية لمركز التطوير المهني	4.47	0.69	5	مرتفع
11. يشارك المشرف التربوي في تصميم حقائب تدريبية الكترونية ذات علاقة بالتخصص.	4.06	0.93	11	مرتفع
12. يرشد المشرف التربوي المعلمين لحضور الدورات التدريبية الالكترونية ذات العلاقة بالتخصص في المنصات الرسمية	4.28	0.76	9	مرتفع
13. يحث المشرف التربوي على تبني الإدارة لبرامج تدريبية الكترونية لتشجيع التحول الرقمي	4.27	0.76	10	مرتفع
المتوسّط العام	**4.50**			**مرتفع**

يشير الجدول رقم (6) الى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني للدراسة وهو مجال التدريب الإلكتروني للتحول الرقمي، وقد توزعت على 13عبارة، وقد أظهرت النتائج أنّ المتوسط العام للمحور بلغ (4.50) بمستوى مرتفع، كما أنّ جميع فقرات المحور جاءت بمستوى مرتفع وفقًا للمتوسطات الحسابية، وعلاوة على ذلك، فقد أظهرت النتائج أنّ أكثر موافقة مفردات الدراسة على العبارات التالية: " يساعد المشرف التربوي المعلم على استخدام المكاتب الالكترونية " بمتوسط حسابي بلغ (4.69)، والعبارة " يدرب المشرف التربوي المعلمين الكترونياً عند الحاجة " بمتوسط حسابي (4.57).

من ناحية أخرى، نجد أنّ أقل الفقرات من حيث المتوسطات الحسابية كانت " يشارك المشرف التربوي في تصميم حقائب تدريبية الكترونية ذات علاقة بالتخصص." بمتوسط حسابي بلغ (4.06) والفقرة " يحث المشرف التربوي على تبني الإدارة لبرامج تدريبية الكترونية لتشجيع التحول الرقمي " بمتوسط حسابي بلغ (4.27) وهذه النتيجة تُشير إلى

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق المشرفيين التربويين بإدارة تعليم المخواة لمجالات التحول الرقمي تعزى لمتغيري (الدورات التدريبية بمجال التحول الرقمي، وسنوات الخدمة بالإشراف التربوي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يلي:

جدول رقم (7)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في إجابات مفردات الدراسة طبقًا لمتغير الدورات التدريبية بمجال التحول الرقمي

الأبعاد	مجموع المربعات		درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة *	النتيجة
المحـــور الأول: مجـال الاتصـال الالكتروني للتحول الرقمي	بين المجموعات	3.411	2	7.495	.001	دالة
	داخل المجموعات	35.045	154			
	المجموع	38.456	156			
المحـور الثـاني: مجـال التـدريب الالكتروني للتحول الرقمي	بين المجموعات	3.381	2	5.707	.004	دالة
	داخل المجموعات	45.618	154			
	المجموع	48.999	156			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (7)، أن متغير **الدورات التدريبية بمجال التحول الرقمي** له أثر حيث تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 في إجابات مفردات العينة وذلك لمحوري الدراسة وفقًا لقيم ف البالغة (7.495، 5.707) على الترتيب، كما جاءت قيمة المعنوية (Sig) أقل من (0.05) لمحوري الدراسة وفقًا لمتغير **الدورات التدريبية بمجال التحول الرقمي**.

وللتعرّف على الفروق بين المجموعات وتحديد الفروق لصالح أية مجموعة قامت الباحثة بإجراء الاختبار البعدي (posthoc) باستخدام اختبار شيفيه، وقد أظهرت النتائج أنّ الفروق في جميع محاور الدراسة كانت لصالح المشرفين ممّن لديهم أكثر من 10 سنوات.

جدول رقم (8)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في إجابات مفردات الدراسة طبقًا لمتغير سنوات الخدمة بالإشراف التربوي

المحاور	مجموع المربعات		درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة *	النتيجة
المحور الأول: مجال الاتصال الالكتروني للتحول الرقمي	بين المجموعات	1.063	2	2.189	.116	غير دالة
	داخل المجموعات	37.393	154			
	المجموع	38.456	156			
المحور الثاني: مجال التدريب الالكتروني للتحول الرقمي	بين المجموعات	1.497	2	2.006	.138	غير دالة
	داخل المجموعات	57.457	154			
	المجموع	58.954	156			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (8)، أن متغير سنوات الخدمة بالإشراف التربوي لم يؤد إلى أية فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05، في إجابات مفردات العينة حول محاور الدراسة وفقًا لقيمة ف (2.189) و(2.006) على الترتيب، كما أنّ قيمة (sig) أكبر من 0.05.

المراجع

أولا: المراجع العربية

-أبو العلا، ليلى محمد. (2017). واقع استخدام المشرفات التربويات للإنترنت في الإشراف الإلكتروني بمدينة الطائف من وجهة نظرهن. **مجلة العلوم النفسية والتربوية**. جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي. العدد(4).340-367.

-جاد الله، باسم سليمان. (2018). الإشراف الإلكتروني كمدخل لتجويد الإشراف التربوي من وجهة نظر مشرفي ومديري مدارس التعليم العام. **المجلة العلمية لكلية التربية**. جامعة الوادي. العدد(8).119-205.

-الجبالي، حمزة. (2016). **التعليم الإلكتروني مدخل إلى حوسبة التعليم**. دار الاسرة للنشر. عمان.

-الحجرية، نعمة بنت حمد. (2014). المتطلبات اللازمة لتطبيق الإشراف الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان. **مجلة العلوم التربوية**. جامعة الملك سعود. العدد(3).511-533.

-خضر، رائد. (2011). **الإشراف التربوي الحديث: أساسيات ومفاهيم**. دار غيداء للنشر والتوزيع. الاردن.

-عبد الرحمن، ايمان جميل (2019). درجة جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الإشراف التربوي الالكتروني. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**. الجامعة الإسلامية بغزة. العدد(1). 278-299.

-العليان/ محمود. (2019). **المفردات الإلكترونية للتعليم الإلكتروني**. دار دجلة للنشر والتوزيع. الاردن.

-الحربي، وفاء بنت عويضة. (2021). كفايات المشرف التربوي في ضوء التحول الرقمي تصور مقترح. **كتاب أبحاث المؤتمر الدولي الثاني لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي**. المجلد (2).295-323.

-السمري، ياسر بن حمود(2011). متطلبات تطبيق التدريب الإلكتروني في الإدارات التعليمية الوسطى بسلطنة عمان. **مجلة كلية التربية**. جامعة قابوس. 1-199.

-عثمان، منى شعان (2011). تطوير قائم على استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني لأساليب الإشراف التربوي. **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**. 573-605.

-عناني، أحمد كامل(2018). نموذج مقترح لتطوير أداء أعضاء هيئة التوجيه على مهارات الاتصال الداعمة للإبداع. **مجلة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية**. جامعة عين شمس. العدد(19).551-574.

-الكندري، عبد العزيز علي. (2015). رؤية مستقبلية لتطوير مهارات التواصل والاتصال التربوي لمشرفي التربية العملية بدولة الكويت. **مجلة الدراسات النفسية والتربوية**. جامعة الزقازيق. العدد (86).179-249.

-الناصر، علاء حاكم. (2018). **الإدارة والإشراف والتعليم الثانوي**. دار الكتب العلمية. لبنان.

-الهاجري، عبد العزيز بن سعيد. (2021). واقع تطبيق المشرفين التربويين لبرامج التقنية الحديثة في الإشراف التربوي بإدارة تعليم صبيا. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. العدد(45).252-339.

-يونس، ناريمان. (2015). **الإشراف التربوي ودرجة فاعليته في المدارس**. دار الخليج للنشر والتوزيع. الأردن.

اتحاد المصارف العربية. (20 20). *التحول الرقمي في المنطقة العربية*، تم استرداده من الموقع الإلكترونيبتاريخ2023/5/5

https://uabonline.org/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A-9

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Alger, C. & Kopcha, T. (2009). *E-Supervision: A technology framework for the 21st century Field experience in teacher education. Issues in Teacher Education Journal, 18(2),* 31- 46.

- Winn, S. (2009). *Synchronous virtual supervision of professional experience:* Issues and challenges. In T. Bastiaens et al. (Eds.). ***Proceedings of World Conference on E-Learning in Corporate, Government. Healthcare, and Higher Education*** *(pp. 2236-2250).*

- Clark. "Digital Strategy for Schools. A roan oideachais department of education، Retrieved 11/2/2022. Edited.

- BENIOFF "What Is Digital Transformation", Retrieved 29/2/2022. Edited.